

شركات الخلايا المحمية الاستثمارية- (*)

Investment protected cell companies

مصطفى ناطق صالح

ياسر شاكر محمود

كلية الحقوق / جامعة الموصل

كلية الحقوق / جامعة الموصل

Yasser Shaker Mahmoud

Mustafa Nateq Saleh

College of Law/ University of mosul

College of Law/ University of mosul

Correspondence:

Yasser Shaker Mahmoud

E-mail: yasirshakir.m@uomosul.edu.iq

المستخلص

ان الاعمال الاستثمارية في تطور متلاحق ومستمر وتجدد دائم، وهذا نابع من طبيعة الاعمال التجارية والاستثمارية وحاجة الواقع العملي لمثل هذه التغيرات.

ولقد جاءت هذه التطورات ايضا لقطاع الشركات التجارية ليظهر في بعض الدول شكل جديد من الشركات يضاف الى انواع الشركات المعروفة كلاسيكيا، بحيث تكون الشركات الجديدة ذات اغراض خاصة وفقا للقانون المنظم لها.

وبالفعل ظهر ما يسمى شركات الخلايا المحمية في عدد من الدول من بينها مملكة البحرين والذي يستهدف من حيث اغراضه قيام هذه الشركة بمجموعة معينة من الانشطة المالية او الاستثمارية التي تقع تحت اشراف المصرف المركزي في الدولة.

والفكرة في هذا النوع من الشركات انها تتأسس من عدة خلايا استثمارية تمثل صندوق خاص استثماري ومجلس ادارة مركزي واحد بدلا من تأسيس شركة صندوق لنوع معين من الاستثمار وتأسيس شركة صندوق اخر للاستثمار من نوع اخر اذا ان هذه الشركة

(*) أستلم البحث في ٢٠٢٣/٤/٤ *** قبل للنشر في ٢٠٢٣/٦/٤.

(*) received on 4/4/2023 *** accepted for publishing on 4/6/2023.

Doi: 10.33899/arlj.2023.139491.1247

© Authors, 2023, College of Law, University of Mosul This is an open access article under the CC BY 4.0 license

(<http://creativecommons.org/licenses/by/4.0>).

ستوفر جمع هذه الصناديق والانشطة الاستثمارية المختلفة بعدة خلايا استثمارية مستقلة عن الاخرى داخل شركة واحدة.

ان هذه الشركة هي من الشركات الاستثمارية بحيث تتكون من مجموعة من الخلايا لكل خلية غرض محدد استثماري وتعد كل خلية منفصلة بذاتها بحيث اذا خسرت هذه الخلية تبقى بقية الخلايا مستمرة ولا تتأثر بها.

ان وجود هكذا نوع من الشركات ذات الاغراض المحددة قانونا سيؤدي الى توفير فرص كبيرة استثمارية في مجالات معينة ومحددة بالذات ومن خلال توسيع ادوات الاستثمار في الدولة.

الكلمات مفتاحية: شركة، خلية، استثمار، نواة، راس مال.

Abstract

The investment business is in a continuous and continuous development and permanent renewal, and this stems from the nature of the commercial and investment business and the practical reality need for such change. These developments also came to the commercial companies sector, so that in some countries a new form of companies appears in addition to the types of companies known classically, so that the new companies are of special purposes in accordance with the law regulating them. Indeed, the so-called protected cell companies appeared in a number of countries, including the Kingdom of Bahrain, which aims, in terms of its purposes, for this company to carry out a specific set of financial or investment activities that fall under the supervision of the Central Bank in the country. The idea in this type of company is that it is established from several investment cells that represent a special investment fund and one central board of directors instead of establishing a fund company for a specific type of investment and establishing another fund company for investment of another type , as this company will provide a

collection of these funds and various investment activities in several investment cells independent from the other within one company. This company is one of the investment companies, as it consists of a group of cells, each cell has a specific investment purpose, and each cell is considered separate in itself, so that if this cell loses, the rest of the cells remain continuous and not affected by it. The existence of such a type of company with legally defined purposes will lead to the provision of great investment opportunities in specific and specific areas, and through the expansion of investment tools in the state.

Keywords: Company, Cell, Investment, Nucleus, Capital

إتقدمة

أولاً: التعريف بموضوع البحث وأهميته.

تتمثل شركة الخَلَايا المَحْمِيَّة بأنها كيان قَانُونِي يتكون من نَوَاة مرتبطة بعدة خلايا، وتحتوي الخَلَايا على أصول وخصوم منفصلة ومستقلة عن بعضها، إذ يمثل هذا النوع من الشَّرِكَات هيكلًا قَانُونِيًا جديدًا في عالم الاستثمار، إذ تعد نوعًا جديدًا من الشَّرِكَات وفق الأطر القَانُونِيَّة الحديثة عالميًا انتشر في بعض الدول، وذلك تماشيًا مع احتياجات المصارف والمؤسسات التجارية والمالية، وبمجرد تأسيس شركة الخَلَايا المَحْمِيَّة يمكن أن يكون لها خلايا غير محدودة، ويكون لكل خلية شخصية قَانُونِيَّة، كما أن شَّرِكَات الخَلَايا المَحْمِيَّة تساعد المصارف والمؤسسات المالية على القيام بتأسيس مختلف أنواع الصناديق والأنشطة الاستثمارية الخاصة والجماعية.

وتستند فكرتها الأساسية بعدها أحد أنواع الشَّرِكَات التي تأخذ فكرة "الخلية"، بمعنى أنه توجد "شركة أم"، وعدة فروع بأنشطة مختلفة "يكون لكل فرع أصول ومسؤولية منفصلة عن الأخرى"، كل فرع من هذه الفروع يُسمى "خلية"، ويطلق على الشركة الأم لفظ "النَوَاة" لأنها تكون المركز لأنشطة الخَلَايا الأخرى.

وتأتي أهمية البحث من تأسيس شركة الخلايا المحمية في توفير وسيلة لفصل وحماية أصول والتزامات كل خلية عن أصول والتزامات الخلايا الأخرى في الشركة، وتمكين الشركة من القيام بنشاط تجاري عالمي حيث يسمح ذلك بتوفير مرونة في العمل التجاري.

تعمل هذه الشركة على تشجيع الاستثمار المحلي والأجنبي، بل يمكن خلية واحدة الاستثمار في أي خلية أخرى، وقد تكون مفيدة لاستثمار واحد تمتلك كياناً عدة محافظ استثمارية لكل محافظة استراتيجية استثمار خاصة بها وملف مخاطر، وتعزيز المنافسة.

ويسمح لشركة الخلايا المحمية مزاوله اعمال تجارية ومالية واستثمارية محددة بالقانون المنظم لها فهي ليست بالشركة ذات غرض عام او مفتوح لأي نشاط بل محدد ببعض الانشطة.

ثانياً: مشكلة البحث:

١. انعدام الدراسات القانونية المتخصصة في هذا المجال من الشركات الحديثة.
٢. عدم معالجة المشرع العراقي في قانون الشركات رقم (٢١) لسنة ١٩٩٧ المعدل، لهذا النوع من الشركات على الرغم من أهميتها في مجال الاستثمار المتنوعة.
٣. مشكلة توافر الضمان العام في الشركة خصوصاً أن من مميزاتها انفصال واستقلال الخلايا بعضها عن بعض .
٤. المفاهيم المعقدة وغير الواضحة في هذا النوع من الشركات اسوة بباقي الشركات إذ إن شركة الخلايا هنا تتكون أصول والتزامات منفصلة .
٥. وجود جهاز مركزي إداري واحد يقع عليه متابعة كل مفاصل الشركة وأنشطتها المتنوعة من خلال خلايا ذات أغراض متنوعة، مما قد يشكل عبئاً على الإدارة.

ثالثاً: أهداف البحث:

يهدف البحث لبيان ماهية شركة الخلايا المحمية كمفهوم مستحدث وجديد أخذت به القلة من التشريعات العربية ، والتعرف على إجراءات تأسيسها ومكوناتها وطبيعتها

الأنشطة التي ممكن أن تقوم بها واختلافها عن أنواع أخرى من الشركات وصولاً لمدى ملائمتها للواقع التجاري والاستثماري.

رابعاً: تساؤلات البحث.

ومن خلال ما سبق تثار العديد من التساؤلات المهمة في هذا الموضوع، أولها ما المقصود بشركة الخَلَايَا المَحْمِيَّة؟ وما نطاق عملها؟ وهل تصنف كنوع جديد من الشَّرِكَات أم هل تندرج ضمن أشكال الشَّرِكَات الأخرى؟ وكيف تتأسس وكيفية تقسيم رأس مالها؟ ويصح التساؤل بالإمكان إيجاد هكذا نوع من الشَّرِكَات في التشريع العراقي أم لا؟.

خامساً: منهج البحث.

سيتم معالجة الموضوع من خلال المنهج التحليلي من خلال استعراض نصوص قَانُونِ شَرِكَاتِ الخَلَايَا المَحْمِيَّة رقم (٢٢) لسنة ٢٠١٦ البحريني^(١) ، ولائحة أنظمة شَرِكَاتِ بمركز قطر للمال رقم (٢) لسنة ٢٠٠٥، وقانون شركة الخَلَايَا المَحْمِيَّة لسنة ٢٠٠٤ لجزيرة "isle of man" البريطانية.

سادساً: هيكلية البحث.

سيتم معالجة الموضوع وفق الخطة الآتية:

المبحث الأول: التعريف بشركة الخَلَايَا المَحْمِيَّة.

المطلب الأول: مفهوم شركة الخَلَايَا المَحْمِيَّة، وخصائصها.

المطلب الثاني: أهمية شركة الخَلَايَا المَحْمِيَّة ودورها في الاستثمار

المبحث الثاني: تأسيس شركة الخَلَايَا المَحْمِيَّة حالات انقضائها.

المطلب الأول: اجراءات تأسيس شركة الخَلَايَا المَحْمِيَّة.

المطلب الثاني: أنشطة شركة الخاليا المحمية وحالات انقضائها.

(١) الجريدة الرسمية العدد (٣٢٨٣) في ٢٠١٦/١٠/١٣.

البحث الأول

مفهوم شركة الخلايا المحمية

لبيان المفهوم الدقيق لشركة الخلايا المحمية يتوجب علينا بيان تعريفها، وما تتمتع به من خصائص، ومن ثم التطرق إلى مزايا وعيوب الشركة ودورها في التجارة والاستثمار، وذلك من خلال المطلبين التاليين:

المطلب الأول: التعريف بشركة الخلايا المحمية وخصائصها.

المطلب الثاني: أهمية شركة الخلايا المحمية ودورها في الاستثمار.

المطلب الأول

التعريف بشركة الخلايا المحمية وخصائصها

تم تقسيم هذا المطلب إلى فرعين تناول الأول: التعريف لشركة الخلايا المحمية، وفي الثاني نوضح خصائص هذه الشركة.

الفرع الأول

التعريف لشركة الخلايا المحمية

نبين في هذا الفرع أولاً التعريف الفقهي لشركة الخلايا المحمية، ثم نستعرض ثانياً التعريف القانوني لها، وضرورة بيان التداخل مع بعض الشركات الأخرى كالشركة القابضة ووفقاً لما يلي:

أولاً: التعريف الفقهي لشركة الخلايا المحمية: عرفت شركة الخلايا بانها: "شركة يمكنها إنشاء خلية واحدة أو أكثر تحتوي على الأصول والخصوم مختلفة عن أصول وخصوم الشركة ذاتها، وكذلك تختلف عن تلك الموجودة بخلايا أخرى"^(١).

(١) أمينة علي أحمد ربيع، شركات الخلايا المحمية في القانون البحريني، (مجلس الشورى البحريني، قسم البحوث والدراسات، مملكة البحرين، بلا سنة)، ص٣، ومقالة بعنوان شركة جيرسي للحماية من الخلايا (PCC)، منشورة على الموقع الإلكتروني التالي:

<https://www.offshorecompany.com/company/jersey-pcc>

تاريخ الزيارة ٢٥/٩/٢٠٢٢.

وعرفت أيضاً: بأنها كيان قانُوني واحد يتكون من جوهر وجزء واحد أو أكثر يسمى "الْخَلَايَا" , ويمكن أن تحتوي الْخَلَايَا المدمجة على عدد غير محدود من الْخَلَايَا, وَالْخَلَايَا ليس لها شخصية قانُونية خاصة بها, ولكن تقدم حماية للأصول والخصوم^(١).

وعرفت من جانب آخر بانها هي وسيلة تأمين يتم من خلالها توصيل "خلايا" متعددة بِنَوَاهُ لإنشاء كيان قانُوني واحد "الخلية" وتشكل منشأة تأمين يمكن أن تستأجرها شركة واحدة لتأمين مخاطرها المحددة, ويتم فصل الأصول والخصوم لكل خلية عن الْخَلَايَا الأخرى^(٢).

وعليه فإن شركة الْخَلَايَا المَحْمِيَّة هي نوع خاص من الأشخاص المعنويين المتكونة من عدة خلايا داخلها، والخلية عبارة عن مجموعة فرعية داخل الشركة، والتي لها أصولها الخاصة، والتزاماتها، ورأس مالها الخاص، وأرباحها الخاصة، وحساباتها، وكلها تعمل كوحدة مستقلة داخل الشركة، وليس للدائنين في خلية ما مطالبات ضد أصول أو التزامات الْخَلَايَا الأخرى^(٣).

لذلك يمكننا ان نعرف شركة الخلايا المحمية بأنها: شخص معنوي محدود المسؤولية يتألف من نواة رئيسة ومجموعة خلايا ذات أنشطة استثمارية او تجارية متنوعة داخل الشركة الواحدة، ولها مجلس إدارة واحد ومركزي يشرف على إدارتها.

ثانياً: التعريف التشريعي لشركة الْخَلَايَا المَحْمِيَّة:

(١) ناتالي كومار، وضع شركات الخلايا المحمية ضمن قوانين القطاع المصرفي في البحرين، (مقالة منشورة بتاريخ ١٠ شباط ٢٠١٧)، ص١، متاحة على الموقع:

<https://www.zawya.com/ar/> تاريخ الزيارة ٢٢/٣/٢٠٢٣

(2) Holly Deakin, Protected Cell Companies –(An Efficient Solution for Changing Times), p1, on web site:

https://www.marsh.com/uk/services/risk-analytics/insights/protected-cell-companies.html?utm_source=linkedin&utm_medium=socialmedia&utm_campaign=&sf103704888=1

(3) John E Langlois, Gibraltar passes protected cell company law, p1, on web site: http://vinodkothari.com/protected_cell_companies/

وقد أصدرت العديد من الدول قبل عدة سنوات تشريعات خاصة بهذه الشركة، كما في البحرين وقطر وقانون جزيرة isle of man البريطانية وقانون جزيرة جبل طارق^(١).

ولقد عرف قَانُونُ الخَلَايَا المَحْمِيَّةِ البحريني^(٢) شركة الخَلَايَا المَحْمِيَّةَ بأنها: "شركة تجارية تؤسس وفق القَانُونِ وطبقاً للشروط والإجراءات المنصوص عليها في هذا القرار، وتتألف من نَوَاةٍ وخلية واحدة أو أكثر يكون لكل منها أصول ومسؤولية منفصلة عن الأخرى على النحو المنصوص عليه في القَانُونِ". وهي شركة مصرفية تعمل تحت رعاية وإشراف مصرف البحرين المركزي، ويعد القانون البحريني أول قانون عربي يتبنى هذه الشركة وينظمها بأحكام تفصيلية خاصة.

وعرفها قَانُونُ شركة الخَلَايَا المَحْمِيَّةِ لجزيرة "ISLE OF MAN" لعام ٢٠٠٤ بانها كيان قَانُونِي واحد ويتم فصل الالتزامات وحمايتها داخل خلية واحدة أو أكثر من خلايا الشركة، وأصول والتزامات إحدى الخَلَايَا محصنة قَانُونًا من خلية أخرى، ودائني الخلية لهم حق اللجوء إلى أصول تلك الخلية وليس لديهم حقوق ضد أصول أي خلية أخرى^(٣).

ويعرف "قَانُونُ شركة الخَلَايَا المَحْمِيَّةِ لجزيرة موريشيوس"^(٤) بأنها شركة تتكون من خلية واحدة أو أكثر، يتم فصل كل خلية عن الخَلَايَا الأخرى.

ولم تورد أنظمة شَرِكَاتِ مركز قطر للمال رقم (٢) لسنة ٢٠٠٥ تعريفاً لهذه الشَرِكَاتِ في ضمن الجزء الرابع منه الذي يبدأ من المادة (٩٣) منه وإنما أوردت أحكاماً خاصة سيتم بحثها وفقاً لخطة البحث.

(1) John E Langlois, op.cit, p2.

(٢) المادة (١) من قانون رقم (٢٢) لسنة ٢٠١٦ البحريني.

(٣) المادة (١) من قانون جزيرة isle of man لسنة ٢٠٠٤.

(4) The legislation governing protected cell companies in Mauritius is The Protected Cell Companies Act which came into force in 2000.

وقانون شركات الخلايا المحمية في جزيرة موريشيوس لسنة ١٩٩٩ الذي دخل حيز التنفيذ في عام ٢٠٠٠.

إذاً شركة الخَلَايَا المَحْمِيَّة تتكون من نَوَاة مرتبطة بعدة خلايا, وتحتوي الخَلَايَا على أصول وخصوم منفصلة ومستقلة عن بعضها البعض, وتخضع الشركة لمجلس إدارة واحد يشرف على عليها بأكملها, وتتم إدارة كل خلية من قبل لجنة أو مجموعة مرخصة من قبل مجلس الإدارة, ويتم التعامل مع الخَلَايَا كبنيان قَانُونِي منفصل أحداها عن الأخرى^(١), ولا يمكن للدائنين تعقب أصول الخَلَايَا الأخرى^(٢), وتستند فكرتها الأساسية لكونها أحد أنواع الشَّرِكَات التي تأخذ فكرة "الخلية", تشبيهاً لذلك بمعنى أنه توجد "شركة أم", وعدة فروع بأنشطة مختلفة "يكون لكل فرع أصول ومسؤولية منفصلة عن الأخرى", كل فرع من هذه الفروع يُسمى "خلية", ويطلق على الشركة الأم لفظ "النَوَاة" لأنها تكون المركز لكل أنشطة الخَلَايَا الأخرى.

(١) تعد شركة Jersey Protected Cell Company (PCC) بديلاً مبتكراً لشركة الخلايا

المحمية اذ يتوفر نوعان من شركات الخلايا في Jersey: The Protected Cell Company PCC و Incorporated Cell Company ICC), تركز هذه المقالة على (PCC) لأنه يحتوي على فوائد أكثر من (ICC), اسم شركة الخلايا المحمية (PCC) يطلب من (Jersey PCC's) عدم اختيار اسم الشركة على حد سواء أو تشبه عن كُتِب اسم كيان قانوني آخر في Jersey, يجب على كل PCC استخدام اسم شركة ينتهي بالكلمات "Protected Cell Company" أو اختصار "PCC"; تيري نورث كوت, (مقالة بعنوان فهم شركات الخلايا واستخداماتها), ص ١, منشورة بتاريخ ٢٠١٨/١١/١ وعلى الموقع الإلكتروني التالي:

<https://ar.fiduchi.com/knowledgebase/understanding-cell-companies-and-their-uses>؛

آخر زيارة ٢٥/١١/٢٠٢٢.

(٢) جوليا كاجان؛ مقالة بعنوان (شركة الخلايا المحمية (PCC)), ص ١, منشورة على الموقع الإلكتروني التالي:

<https://www.investopedia.com/terms/p/protected-cell-company-pcc.asp>

آخر زيارة ٢/١٢/٢٠٢٢

ويثار تساؤل بشأن مدى التداخل والتشابه بين شركة الخلايا المحمية والشركة القابضة^(١)، فنجيب على ذلك ان المقصود بالشركة القابضة: بأنها مجموعة شركات منفصلة قانوناً عن بعض البعض وترتبط بذات الوقت بأخرى تعرف إحداها بالشركة الأم أو الشركة المسيطرة والتي لها القدرة على شراء أسهم شركات أخرى أو الاكتتاب فيها وأن الشركة القابضة هي وحدات اقتصادية ضخمة تبرز فيها اتحاد مجموعة شركات^(٢)، وأن الشركة التابعة لها شخصية معنوية ولها ذمة مالية مستقلة وبالتالي فالشركة القابضة غير مسؤولة عن ديون هذه الشركة^(٣)، لذلك فالشركة القابضة لها نشاط خاص مالي أو إداري يكمن في إدارة المشاركات في الشركات الأخرى“ بغية السيطرة عليها^(٤).

وبالتالي نلاحظ ان شركة الخلايا تتمتع بنواة، وهي كأنما الشركة الأم وتفرعاتها وهي الخلايا إلا أن النواة تتمتع بالشخصية المعنوية دون الخلايا - كما سنلاحظ فيما بعد - وأن الشركة القابضة تأخذ شكل شركة مساهمة او محدودة^(٥)، بعكس شركة الخلايا التي حدد القانون المنظم لها بالبحرين مثلاً أنها نوع جديد من الشركات التجارية تصنف ضمن

(١) عبدالقادر، دانا حمه باقى & مولود، عبدالباسط. (٢٠٢٠). النظام القانوني للشركة القابضة في القانون العراقي دراسة تحليلية مقارنة. *الرافدين للحقوق*،

23(73), 50-89.

doi: 10.33899/alaw.2020.127301.1079

(٢) رسول شاكر ومنذر عبد، مفهوم وسمات الشركة القابضة، (مجلة الفتح، عدد (٤١) ، آب ٢٠٠٩)، ص ٢، و أسين فرحان جاسم، التنظيم القانوني للشركات القابضة في القانون العراقي في ضوء التعديل رقم (١٧) لسنة ٢٠١٩، (مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية، المجلد ٢٩، العدد ٧، ٢٠٢١)، ص ٤١.

(٣) ينظر المادة (١/ ثانياً - د) من تعديل قانون الشركات العراقي لسنة ٢٠١٩، وللتفصيل أكثر: د. أمير صلاح نصر ود. أحمد عبد الأمير، مدى شمولية تعديل قانون الشركات العراقي في العام ٢٠١٩ لضوابط الشركة القابضة، مجلة المعهد، عدد(٤)، ٢٠٢١، ص ٣٠٦.

(٤) براق عبدالله، الشركة القابضة دراسة في ضوء القوانين المقارنة، (مجلة الكوفة للعلوم القانونية والسياسية، مجلد ١، عدد (١٤)، ٢٠١٢)، ص ٢٦٠.

(٥) المادة (٧ مكررة) أولاً:أ- من قانون الشركات العراقي المعدل عام ٢٠١٩ .

شركات الأموال^(١)، وأن أنشطة الشركة القابضة السيطرة مالياً أو إدارياً على الشركات الأخرى بعكس شركات الخلايا التي تمارس أنشطة محددة قانوناً^(٢).

الفرع الثاني

خصائص شركة الخلايا المحمية

لا بد من بيان أهم خصائص هذه الشركة من خلال ما يأتي:

أولاً: تعدد الأنشطة الخاصة بها وفق القانُون ووجود العديد من الخلايا المتنوعة، إلا أنها تخضع لمجلس إدارة واحد فقط.

ثانياً: تعد كياناً قانونياً مستقلاً لأن كل خلية تعد منفصلة عن بعضها الآخر، وتمتلك شركة الخلايا المحمية شخصية معنوية واحدة يتكون من جزء أساس أو جزء واحد أو أكثر من جزء وتسمى " الخلايا "، وبمجرد تأسيس شركة الخلايا المحمية يمكن أن يكون لها خلايا غير محدودة، ويكون للخلايا شخصية قانونية، ووفقاً لذلك يكون لشركة الخلايا المحمية مجلس إدارة واحد حيث يقوم بإدارة شؤون شركة الخلية المحمية ككل، ويتم تنظيم شركات الخلايا المحمية من قبل مصرف المركزي المنشئ لها^(٣)، ويتمثل الغرض من إنشاء شركة الخلايا المحمية في توفير وسيلة لفصل وحماية أصول والتزامات كل خلية عن أصول والتزامات الخلايا الأخرى في الشركة^(٤).

ثالثاً: إن شركة الخلايا المحمية تنشأ مجموعة من الخلايا داخل شركة واحدة، كل منها منفصلة عن الأخرى على الرغم من وجودها داخل الشركة الواحدة وهي "النواة"، ففي حالة وجود دائن لديه مطالبة تُعود إلى أي خلية فردية أخرى والخلية المعسرة لديها أصول غير

(١) المادة (١) و(٢) من قانون شركات الخلايا المحمية البحريني النافذ. إذ جاء في المادة (٢) شركة الخلايا المحمية أنها شكل من أشكال الشركات التجارية إضافةً للأشكال المنصوص عليها في قانون الشركات التجارية.

(٢) المادة (٣) من قانون شركات الخلايا البحريني النافذ.

(٣) ناتالي كومار، مصدر سابق، ص ١

(٤) أمينة علي احمد ربيع، مصدر سابق، ٣.

كافية للوفاء بمطالبة الدائن، فإن أصول الخَلايا الأخرى تكون غير متاحة لهذا الدائن^(١)، ولا يستطيع المطالبة بها“ استناداً لاستقلالية وانفصال الخَلايا بعضها من الآخر.

رابعاً: النّوأة لها شخصية معنوية دون خلائها إذ إن شركة الخَلايا المحمّية تتمتع بالشخصية القانونيّة، ومع ذلك سيكون لكل خلية استقلالية من غيرها من الخَلايا الأخرى^(٢) وهو أن كل خلية ستكون بعيدة عن إفلاس الخَلايا الأخرى وعن النّوأة^(٣).

خامساً: يعد استخدام مفهوم شركة الخَلايا المحمّية من أهم التطورات في عالم تمويل الشركات لسنوات عدة“ إذ يتم استخدامها بالفعل لتوفر منصة تشمل مجموعة واسعة من المعاملات المالية، بما في ذلك توفير منصة مستقرة وفعالة من حيث التكلفة لأنشطة الشركة بالإضافة إلى مجموعة متنوعة من التأمين التقليدي والتطبيقات المالية الأخرى^(٤).

سادساً: تتميز هذه الشركة بأنها لا تمارس إلا أنشطة محددة قانوناً ووفقاً لطبيعة تأسيسها وفق القانون المنظم لها^(٥).

(1) Protected Cell Companies Providing asset protection and flexibility, (Isle of Man Protected Cell Companies, corporate options), p2.

(٢) المادة (٤) من قانون شركات الخلايا المحمية البحريني.

(3) A guide to protected cell companies a new corporate structure for insurance spvs, p2, 27.10.2017 , on web site:

<https://www.elementalcosec.com/2017/10/27/a-guide-to-protected-cell-companies-a-new-corporate-structure-for-insurance-spvs>

آخر زيارة ٢٠٢٢/١٢/٢

(٤) د. عبد القادر ورسمه غالب، شركة الخلايا المحمية، (مجلة الاقتصاد الإسلامي العالمية

بلا دولة، العدد (٥٦)، كانون الثاني، المجلد (٢٠١٧)، ص٢؛

May 2008, Willis Interruption 2008, Willis Global Captive Practice, p2, on web site:

<https://www.captiveinternational.com/article/protected-cell-companies-and-their-future>

آخر زيارة ٢٠٢٢/١١/٣

(٥) ينظر: بشأن الأنشطة التي تمارسها شركة الخلايا المحمية ص٢٠ من هذا البحث؛

المادة (٣) من قانون شركة الخلايا المحمية البحريني.

سابقاً: تعد هذه الشركة نوعاً مستحدثاً وخصوصاً من الشركات بالنسبة للتشريعات التي أخذت بها وتضاف إلى أنواع الشركات المعروفة في قوانين الشركات متبوع بعبارة "شركة خلايا محمية"^(١).

المطلب الثاني

أهمية شركة الخلايا المحمية ودورها في الاستثمار

سيتم تقسيم هذا المطلب إلى فرعين يعالج الأول: أهمية شركة الخلايا المحمية، ثم يبين الفرع الثاني: دور شركة الخلايا المحمية في الاستثمار وفقاً لما يلي:

الفرع الأول

مزايا وعيوب شركة الخلايا المحمية

إن وجود شركة الخلايا المحمية في الواقع التجاري والاستثماري يتمثل في ضرورة الاطلاع على أهمية تنظيم هذه الشركات، وما تقدمه للاستثمار ووفقاً لما يأتي:

أولاً: تعمل شركة الخلايا المحمية مع مجموعتين متميزتين: شركة واحدة وعدد غير محدد من الخلايا، ويحكمها مجلس إدارة واحد، وهو مسؤول عن إدارة السياسة العامة ككل، يتم إدارة كل خلية من قبل لجنة خاصة بها^(٢).

ثانياً: توفر هذه الشركة الحماية والضمان العام للدائنين وإذا دخلت إحدى تلك الخلايا في معاملة ما فإن الطلبات المقدمة من أي شخص فيما يتصل بتلك المعاملة لا تسري إلا على أصول تلك الخلية المعينة، وبالتالي على الدائنين الذين لديهم مطالبات ضد خلية معينة

(١) المادة (١٠٠) من أنظمة الشركات لمركز قطر للمال؛ المادة (٥) من قانون شركات الخلايا المحمية البحريني رقم (٢٢) لسنة ٢٠١٦ النافذ؛ المادة (٣) من قانون شركات الخلايا لجزيرة (isle of man) لسنة ٢٠٠٤ . وأيضا: د.عبد القادر ورسمه غالب، مصدر سابق، ص ١.

(2) JULIA KAGAN, (Protected Cell Company (PCC), March 31, 2021), p1, on web site:

<https://www.investopedia.com/terms/p/protected-cell-company-pcc.asp> آخر زيارة ٢٠٢٢/١٢/٣

السعي للحصول على تعويض من أصول تلك الخلية ولا تمتد مطالباتهم بالتعويض من خلايا أخرى^(١).

ثالثاً: تعد شركة الخَلايا المَحْمِيَة من بين شَرِكات الأموال“ وذلك لأن التشريعات ذكرت أن رأس مالها يُقسم على أسهم^(٢)، إذ تكون ذات مسؤولية محدودة تقتصر مسؤولية المساهم على مساهمته في رأس المال، ولا يمكن أن تؤثر التزامات خلية واحدة على أصول خلية أخرى، ولا يمكن للدائنين لخلية واحدة السعي للحصول على تعويض من شركة الخَلايا الأساسية أو أي من الخَلايا الأخرى^(٣)،

رابعاً: تعمل شركة الخَلايا المَحْمِيَة على اختصار الوقت والزمن إذ تعدّ الفوائد الإدارية لشركة الخَلايا المَحْمِيَة كبيرة، فبمجرد وضع هيكل شركة الخَلايا المَحْمِيَة، يمكن أن تنشأ المعاملات المتكررة في إطار زمني أقصر“ وهذا يعد ذا أهمية خاصة في مشاريع معينة مثل صناديق الاستثمار الخاصة والجماعية، حيث قد يكون التفاوض على مستندات المعاملات عملية معقدة وطويلة إذ إن الهيكل الأولي الناجح من شأنه أن يؤدي في كثير من الأحيان إلى طلب المزيد، وتقوم الهياكل المماثلة باستخدام المشاركين الرئيسيين أنفسهم^(٤).

خامساً: توفر شركة الخَلايا المَحْمِيَة أيضاً وسيلة من شأنها أن تساعد في فصل الأصول والخصوم التابعة لخلية واحدة من الأصول والخصوم التابعة لخلية أخرى ضمن شركة خلايا

(١) أمينة علي، مصدر سابق، ص ٦ .

(٢) المادة (٢/١٠) من القانون شركة الخلايا المحمية البحريني؛ والمادة (٨) من قانون جزيرة isle of man؛ والمادة (٩٨/) من انظمة الشركات لمركز قطر للمال .

(٣) أمينة علي، مصدر سابق، ص ٦ . وايضا

PROTECTED CELL COMPANIES, (willis, may 2008 , Willis Global Captive Practice 2008), p1, on web site: <https://nccur.lib.nccu.edu.tw/bitstream/140.119/34159/6/58026106.pdf>

آخر زيارة ٢٠٢٢/١١/٧

(٤) ناتالي كومار، مصدر سابق، ص ٢.

محمية واحدة وتساعد تخفيض التكاليف عن طريق جمع الوظائف الإدارية والتنظيمية كافة التابعة لجميع الخلايا، مركزياً، في مجلس إدارة شركة الخلايا المحمية^(١).

ومع هذه الأهمية السابقة لا بد من الإشارة لبعض العيوب والمساوئ التي تمس الشركة وبعدها شكلاً جديدة ومميزاً من الشركات التي أخذت بها التشريعات بقوانين خاصة ومستقلة، فنجد أن من "بين العيوب لشركة الخلايا المحمية هي محدودية الأصول التي يمكن الوصول إليها من قبل الدائنين لخلية معينة، وكذلك إن قانون شركة الخلايا المحمية ينطوي على مفهوم معقد نسبياً حول الأصول وخصوم منفصلة، والأهم من ذلك قبل الدخول في معاملة مع أي طرف يجب أن تفصح شركة الخلايا المحمية للطرف الآخر على أنها شركة خلايا محمية ونشاطها، وفي حال فشل شركة الخلايا المحمية في القيام بمثل هذا الكشف، يمكن إلغاء المعاملة المعنية بناءً على طلب من الطرف المذكور"^(٢).

الفرع الثاني

دور شركة الخلايا المحمية في الاستثمار

يكن دور شركة الخلايا المحمية في الاستثمار من خلال ان تأسيس شركات الخلايا المحمية ينحصر في ممارسة نشاطات استثمارية محددة دون غيرها، وهي إنشاء صناديق الاستثمار الخاص، وإنشاء صناديق الاستثمار الجماعي^(٣) وممارسة أعمال

(١) عمرو عادل، (مقترحات لتعديل أنظمة شركات الاستثمار والخلايا المحمية، مقالة

منشورة بتاريخ ٢٠١٨/٦/١١)، ص ١، متاحة على الموقع:

<https://www.albayan.ae/economy/capital-markets/2018-06-11-1.3288771>

تاريخ الزيارة ٢٠٢٢/١١/٢٦

(٢) نتالي كومار، مصدر سابق، ص ٢ .

(٣) د.حاتم غائب ود. إبراهيم هزاع، أثر صناديق الاستثمار في النهوض بسوق الأوراق

المالية، (مجلة جامعة تكريت للحقوق، م ٢، ع ٣، ج ٢، اذار ٢٠١٨)، ص ٣١٨؛

صلاح الدين شريط، دور صناديق الاستثمار في سوق الأوراق المالية دراسة تجرية

جمهورية مصر العربية "مع إمكانية تطبيقها على الجزائر"، (أطروحة دكتوراه، كلية العلوم

الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر ٣، ٢٠١٢)، ص ١٦٦.

التوريق^(١) وممارسة أعمال شركات التأمين التابع أو أيّ من النشاطات المالية الأخرى التي يصدر بترخيصها قرار من المصرف المركزي المنشئ لها وفقاً لأحكام القانون، وهذا يفتح المجال لإدخال نشاطات أخرى إضافية على حسب توجهات المصرف المركزي^(٢)، وأيضاً وجدنا من خلال استنتاجنا بتمتع شركة الخلايا المحمية بالمرونة والشفافية إذ تكون شركة الخلايا مرنة قدر الإمكان بينما توفر في الوقت نفسه حماية قوية وشفافة للمستثمرين بالقدر ذاته، وحقوق ومصالح المالكين الخليين المنصوص عليها في مواد كل خلية ومسجلة علناً في سجل الشركات، وهذا يوفر الوضوح لجميع الأطراف والدائنين ويساعد على تعزيز اليقين في الشركة.

ونجد توافر مرونة في العمل الاستثماري إذ يعد فصل وحماية الأصول والخصوم في كل خلية عن الخلايا الأخرى من المسائل المهمة التي ستسمح بتوفير معالجة عند تعثر إحدى الخلايا لن تؤثر على الخلايا الأخرى، ولا يؤدي لإفلاسها مما يتناسب مع الأنشطة المسموح لها بمزاومتها بشكل خاص، وتعزيز التنافس الاقتصادي^(٣)، وتمكين الشركة من القيام بنشاط تجاري عالمي^(٤)، ويجب أن يحتفظ المديرون بسجلات تحدد جميع الأصول بعدها منفصلة عن الخلايا الأخرى وشركة الخلايا الأساسية^(٥).

وتبرز أهمية الشركة في القانون العراقي لضرورة تفعيل أنظمة صناديق الاستثمار المختلفة التي طال أمد إقرارها والاعتماد عليها في إنشاء المشاريع التنموية والاستثمارية، إذ تعد هذه الصناديق إحدى أهم أنشطة الشركة، والتي تستخدم التنمية الاقتصادية وتطوير الاستثمارات من خلال آلية الصناديق هذه المتنوعة.

(١) إبراهيم عبد اللطيف، حقيقة بيع التورق الفقهي والتورق المصرفي، (ط١، دائرة الشؤون

الإسلامية والعمل الخيري، دبي، ٢٠٠٨)، ص ٥٥ .

(٢) د. عبد القادر ورسمه غالب، مصدر سابق، ص ١.

(٣) أمينة علي احمد ربيع، مصدر سابق، ص ٨.

(4) The legislation governing protected cell companies in Mauritius is The Protected Cell Companies Act 1999 (the "Act") which came into force in 2000

(٥) تيري نورث كوت، مصدر سابق، ص ١.

المبحث الثاني

تأسيس شركة الخلايا المحمية وحالات وانقضائها

بعدما تم التعرف على مفهوم وأهمية هذا النوع الجديد والأساسي من الشركات المستحدثة، لا بد من التطرق لبيان أهم إجراءات تأسيس الشركة، وأهم الأنشطة التي تمارسها وطرق انقضائها، وذلك وفق المطلبين التاليين:

المطلب الأول

إجراءات تأسيس شركة الخلايا المحمية وإنشائها

إن فكرة ظهور شركات الخلايا المحمية جاءت من تعدد وتنوع الاستثمارات التي قد يرغب المستثمرون القيام بها، وهذا سيؤدي الى وجود العديد من الصناديق التي لها خصوصية محددة، وبدلاً من وجود شركة صناديق مستقلة ومتعددة ومجلس إدارة خاص بها لكل واحدة، وخاصة عند التأسيس والإدارة ظهرت فكرة وجود شركة خلايا محمية واحدة تضم بداخلها نواة رئيسة وخلايا متعددة من الأنشطة المختلفة الاستثمارية، ومجلس إدارة واحد مركزي يطلع على استراتيجية كل الأنشطة والصناديق داخل الشركة والتي تجتمع كلها داخل شركة واحدة تدعى بالخلايا مع إمكانية الاطلاع على كل استثمارات الخلايا على حده، لذلك سيتم البحث في هذه الإجراءات وكالتالي:

أولاً: طرق ظهور شركة الخلايا المحمية: عليه فإن تأسيس الشركة يمكن أن يظهر بإحدى الطريقتين: الأولى: تأسيس شركة جديدة وفقاً للقوانين والضوابط القانونية التي تنشؤها^(١)، والثانية: تحول شركة قائمة من نوع معين إلى شركة خلايا.

ثانياً: تقديم الطلب ومستلزماته.

وبشأن الإجراءات الخاصة للتأسيس فيلاحظ أنه لا بد من تقديم بطلب لذلك للتأسيس أو التحول مرفق معه الرسم المالي المقرر والحصول على الموافقة من المصرف

(١) المادة (٢/أ و ب) من قانون شركة الخلايا المحمية البحريني رقم ٢٢ لسنة ٢٠١٦ النافذ، والمادة (٩٣/ ٢١) من لائحة أنظمة شركات بمركز قطر للمال رقم (٢) لسنة ٢٠٠٥؛ المادة (١) من قانون شركات الخلايا لجزيرة Isle of Man لسنة ٢٠٠٤.

المركزي بشكل كتابي^(١)، إذ إن الطلب الخاص لتأسيس الشركة سيتم مراجعته من إدارة المصرف المركزي، وعند رفض الطلب فلا بد أن يكون مسبباً^(٢).

أما في قواعد أنظمة الشركات في مركز قطر للمال نلاحظ أن النص أكد ضرورة توفر موافقة هيئة المركز كتابة عند تأسيس الشركة الجديدة أو تحويل شركة قائمة لشركة خلايا ما لم تتوافر موافقة هيئة التنظيم كتابة على التأسيس أو التحويل^(٣).
بينما وفقاً لقانون شركة الخلايا المحمية لجزيرة (isle of man) فإنه يجب تسليم طلب التأسيس إلى دائرة التنمية الاقتصادية وبالصيغة المحددة موقع من كل قبل المشتركين أو مدير الشركة نيابة عن المشتركين في المذكرة، فضلاً عن إرفاق جميع المستندات والموافقات والمعلومات الأخرى المطلوبة لتسجيل مذكرة الشركة بموجب قوانين الشركات لدى الجزيرة^(٤).

ووفقاً لقانون شركة الخلايا المحمية البحريني لا بد أن يتم قيد الشركة في السجل التجاري مرفقاً به نسخة موثقة من عقد الشركة ونظامها الأساس ويذكر فيه أنها شركة خلايا محمية، وموافقة المصرف المركزي الكتابية من الضروري أن تقوم الشركة بالقيد قبل مزاولة أي عمل من أعمالها والنشر في الجريدة الرسمية بشأنها^(٥) ويعد تاريخ القيد دليل على اكتساب الشخصية المعنوية للشركة^(٦).

أما عند تحول شركة قائمة من نوع آخر الى شركة خلايا محمية لا بد من تعديل عقد الشركة أو نظامها الأساس وأيضاً الموافقة على إنشاء خلايا وتحديد أعضاء كل خليه وأسهمها وأصولها والتزامات كل خليه قبل كل الخلايا الأخرى وتحديد تاريخ التحول^(٧).

(١) المادة (٧/٢) من قانون شركة الخلايا المحمية البحريني.

(٢) المادة (٧/٢) من قانون شركة الخلايا المحمية البحريني .

(٣) المادة ١٠١ من أنظمة الشركات لمركز قطر للمال.

(٤) المادة (٥) من قانون جزيرة . isle of man.

(٥) المادة (٨) من قانون شركة الخلايا المحمية البحريني.

(٦) المادة (٤) من قانون شركة الخلايا المحمية البحريني.

(٧) المادة (٢٠) من قانون شركة الخلايا المحمية البحريني؛ المادة (٩٣/١-ب) من أنظمة

الشركات في مركز قطر للمال.

إذ إنه من الممكن أن تتحول شركة قائمة بأي شكل آخر بموجب قرار صادر من الهيئة العامة للشركة في اجتماع غير عادي واغلبية ثلاث أرباع أسهم الحاضرين، وبشرط أن تكون الشركة قبل التحول مرخص لها بمزاولة إحدى الأنشطة الخاصة بشركة الخَلَايَا المَحْمِيَّة المحددة قَانُوناً وتخضع لإشراف ورقابة المصرف المركزي^(١).

ويترتب على عملية التحول آثار مهمة^(٢) تتمثل بالآتي:

- ١- بقاء جميع الأموال والحقوق الخاصة بالشركة قبل التَّحَوُّل ملكاً لها.
- ٢- تتحمل الشركة المسؤولية الجنائية والمدنية المتعلقة عن أي تعاقدات وديون وأية التزامات أخرى تكون قائمة بشأنها قبل التَّحَوُّل مباشرة، وجميع الدعاوى والإجراءات القانونية الأخرى التي كان من الممكن، مباشرةً قبل التَّحَوُّل إقامتها أو الاستمرار فيها من قبل الشركة أو ضدها، يجوز إقامتها أو الاستمرار فيها من قِبَل شركة الخَلَايَا المَحْمِيَّة أو ضدها.

- ٣- أي حكم بالإدانة أو أمر قضائي صدر ضد الشركة أو لمصلحتها قبل التَّحَوُّل يجوز تنفيذه بعد التَّحَوُّل ضد شركة الخَلَايَا المَحْمِيَّة أو لمصلحتها.

ومن الملاحظ أن المشرع العراقي بحث في قانون الشركات النافذ تحول الشركات من نوع لآخر في إطار المادة (١٥٣) لكنها وضعت ضوابط خاصة للتحول إذ لا يمكن أن تتحول الشركة المساهمة لشركة محدودة أو تضامنية أو مشروع فردي أو شركة بسيطة وأيضا لا يمكن للشركة المحدودة أو التضامنية أن تتحول لمشروع فردي إلا في حالة بقاء شريك واحد فقط وهكذا فإن تحول الشركات وفق القانون العراقي يتعلق بأنواع الشركات المنظمة فيه ويخضع لإجراءات خاصة تتمثل بصدر قرار من الهيئة العامة وتعديل عقد الشركة وإرسال ذلك القرار لمسجل الشركات وذلك وفق المادة (١٥٤/١ ثانياً) من قانون الشركات العراقي، وبالتالي فالمشرع العراقي لم يأخذ بالشكل الخاص لشركة الخَلَايَا نظراً لخصوصية احكامها القانونية وطبيعة الأنشطة التي تمارسها وبنيتها القانونية المختلف عن باقي الشركات الأخرى، ولم ينص في نصوص التحول لإمكانية تحول الشركة إلى شكل آخر

(١) المادة (٢/٣) من قانون شركة الخلايا المحمية البحريني النافذ؛ والمادة (٢/١) من

قانون شركات الخلايا لجزيرة (isle of man)؛ المادة (٩٣/١-ب) من أنظمة الشركات

في مركز قطر للمال؛ وينظر : أمينة على أحمد ربيع، مصدر سابق، ص ٥.

(٢) المادة (٢/٢٠) من قانون شركة الخلايا المحمية البحريني.

غير ما هو المذكور في المواد السابقة، والأمر هنا يتطلب تنظيمًا قانونيًا خاصاً بشركة الخلايا المحمية في العراق، لذلك ففي شركات الخلايا المحمية يكون تحول الشركات الأخرى لهذا النوع حصراً وتحت إشراف ورقابة المصرف المركزي البحريني فضلاً عن الإجراءات سالفة الذكر في القانون البحريني.

ثالثاً: اسم الشركة ورأس مالها.

ويكون للشركة اسم خاص ويتبع بعبارة شركة خلايا محمية مع رمز خاص وهو "ش.خ. م" ويكون لكل خلية اسم أو رمز يخصها يتبع بعبارة خلية محمية^(١)، أما بشأن رأس مال الشركة فيلاحظ الخصوصية الموجودة في هذه الشركة إذ تكون النواة هي رأس مال الشركة، وبناء على القرارات الصادرة من مصرف البحرين المركزي، يتم تحديد الحد الأدنى لرأس مال النواة بحسب النشاط المراد مزاولته^(٢)، أما الخلايا فهي أسهم النواة^(٣)، ويقسم رأس مال النواة لأسهم متساوية القيمة وتكون اسمية ويكتتب المؤسسون بأسهم رأس مال النواة بشرط أن لا يقل عددهم عن اثنين ويتم ايداع مبلغ الاكتتاب بإحدى المصارف في البحرين^(٤)، ولم يشر مركز قطر للمال بموجب أنظمة الشركات المعمولة لديه ولا قانون جزيرة (isle of man) على احكام تتعلق بمقدار رأس المال كما فعل القانون البحريني.

إن أصول الشركة تتكون من اصول خلوية وأصول غير خلوية، فالأصول الخلوية هي التي تتعلق ب الخلايا أما الأصول غير الخلوية فهي تتعلق بالنواة^(٥)، وإن رأس مال الشركة والخاص بالأصول الخلوية يتكون من أصول رأس مال الخلية والاحتياطات الخاصة بالخلية والأصول الأخرى الموجودة داخلها، أما الاصول غير الخلوية فتتعلق برأس مال

(١) المادة (٥) من قانون شركة الخلايا المحمية البحريني.

(٢) المادة (١/١٠) من قانون شركة الخلايا المحمية البحريني.

(٣) د. عبد القادر ورسمه غالب، مصدر سابق، ص ١.

(٤) د. عبد القادر ورسمه غالب، مقالة رأسمال واسهم النواة والخلايا في شركات الخلايا المحمية، (منشورة بتاريخ ١٦/١/٢٠٢٠)، ص ١، متاحة على الموقع:

<https://www.omandaily.om/> تاريخ الزيارة ٢٦/١١/٢٠٢٢؛ وينظر المادة (١٠)

من قانون شركة الخلايا المحمية البحريني.

(٥) المادة (١) من قانون شركة الخلايا المحمية البحريني.

الأسهم للنوأة واحتياطاتها وأصولها الأخرى وأي أرباح أو أصول أو أموال أخرى تعود للشركة ولا ترجع لأي من خلاياها^(١).

ويحدد رأس مال كل خلية من قبل شركة الخلايا المحمّية المعنية على أن يكون ذلك كافياً لتحقيق أغراض الخلية وبعد الحصول على الموافقة المسبقة من مصرف البحرين المركزي، ويجوز لشركة الخلايا المحمّية إصدار أسهم إضافية لزيادة رأسمال النوأة أو أي من الخلايا بعد الحصول على الموافقة الكتابية المسبقة من المصرف المركزي^(٢).

وبالتالي يمكن لشركة الخلايا المحمّية إنشاء عدد غير محدود من الخلايا مع كل واحدة لها اسمها وتسميتها الخاصة، على الرغم من أن كل خلية مستقلة قانوناً عن الخلايا الأخرى ، فإن إنشاء خلية لا يُنشئ فيما يتعلق بهذه الخلية ، كيان قانوني منفصل عن شركة الخلايا المحمّية، علاوة على ذلك، فإن النشاط التجاري يجب ألا تختلف كل خلية عن النشاط التجاري الإجمالي لشركة الخلايا المحمّية^(٣).

(١) المادة (١١) من قانون شركة الخلايا المحمية البحريني.

(٢) المادة (١٠) من قانون شركة الخلايا المحمية البحريني.

(3) The legislation governing protected cell companies in Mauritius is The Protected Cell Companies Act 1999 (the "Act") which came into force in 2000.

رابعاً: إدارة الشركة.

يكون للشركة المتكونة من نواة أساسية وخلية واحدة أو أكثر وتسمى "الخلية المحمية" مجلس إدارة واحد حيث يقوم بإدارة شؤون الشركة ككل ويطبق بشأنه وفق المادة (٢٤) من قانون شركات الخلايا البحريني بشأن تشكيل مجلس الإدارة^(١)، ويتم تنظيم هذا النوع من الشركات تحت إشراف ورقابة المصرف المركزي^(٢).

(١) تنظر مادة (٢٤٠) من قانون الشركات البحريني رقم (٢١) لسنة ٢٠٠١ المعدل بموجب القانون رقم (١) لسنة ٢٠١٨ والتي نصت على: يتولى إدارة الشركة مجلس إدارة يبين نظام الشركة طريقة تكوينه ومدته، ولا يجوز أن يقل عدد أعضائه عن ثلاثة أعضاء، كما لا يجوز أن تزيد مدة العضوية فيه على ثلاث سنوات قابلة للتجديد. ويراعى أن يشتمل المجلس على عدد من الأعضاء المستقلين وغير التنفيذيين، وذلك بالنسبة للشركات المساهمة المقفلة المدرجة في سوق الأوراق المالية، والشركات المساهمة المقفلة الأخرى التي يصدر بتحديد فئاتها قرار من الوزير المعني بشؤون التجارة أو من مصرف البحرين المركزي، بحسب الأحوال.

يجب أن تتوافر في عضو مجلس الإدارة الشروط الآتية:

- أن يكون متمتعاً بأهليّة التصرف.
- ألا يكون قد سبق الحكم عليه في جريمة تقالس بالتقصير أو بالتدليس، أو في جريمة مخلة بالشرف أو الأمانة، أو في جريمة بسبب مخالفته لأحكام هذا القانون، ما لم يكن قد رُدَّ إليه اعتباره.

الشروط التي يصدر بتحديدها قرار من مصرف البحرين المركزي بالنسبة للأعضاء المستقلين وغير التنفيذيين والتنفيذيين في مجالس إدارات الشركات المرخص لها من قبل المصرف، وذلك مع عدم الإخلال بأحكام المادة (٦٥) من قانون مصرف البحرين المركزي والمؤسسات المالية. أية شروط أخرى ينص عليها عقد تأسيس الشركة أو نظامها الأساس.

(٢) أمينة علي أحمد ربيع، مصدر سابق، ص ٣.

المطلب الثاني

أنشطة شركة الخلايا المحمية وحالات انقضاؤها

سيتم هنا البحث في أهم الأنشطة المحددة قانوناً والتي يمكن أن تمارسها الشركة، فضلاً عن التطرق لأهم حالات انقضاؤها ووفقاً للفرعين التاليين:

الفرع الأول

أنشطة شركة الخلايا المحمية

عند تأسيس الشركة أو تحولها إلى شركة خلايا محمية فإنها تمارس أعمالاً من نوع خاص وفقاً للقانون المنظم لها، ويتحدد نطاق الأنشطة التي يجوز أن تمارسها فيما يأتي^(١):

أولاً: صناديق الاستثمار الخاصة وهي الصناديق التي تكون خاصة بأشخاص معينين أو مصارف أو غيرها، تتولى جمع الأموال والمدخرات لغرض استثمارها في مجالات الأوراق المالية أو السندات أو غير ذلك من مجالات الاستثمار^(٢). وتمثل هذه الصناديق كمحافظ لجمع المدخرات الصغيرة لتكون مجموعة أموال للاستفادة منها في المشروعات مقابل إصدار وحدات استثمارية متساوية القيمة^(٣).

ثانياً: صناديق الاستثمار الجماعي وهي التي تكون مفتوحة لعامة الناس أو مؤسسة ذات ملائمة مالية عالية، ويدخل فيه عدد غير محدد من الأفراد والمؤسسات المالية للاستثمار

(١) المادة (٣) من قانون شركات الخلايا المحمية البحريني.

(٢) زهرة مرحباوي، دور صناديق الاستثمار الإسلامية في تفعيل أداء البنوك الإسلامية، (رسالة ماجستير كلية العلوم الاقتصادية والتجارية، جامعة العربي التبسي، الجزائر، ٢٠١٦)، ص ٤.

(٣) د. نزيه عبد المقصود، صناديق الاستثمار بين الاقتصاد الإسلامي والاقتصاد الوضعي، (دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، ٢٠١١)، ص ٨٨.

فيه“ ولإنشاء محفظة استثمارية كبيرة ومتنوعة^(١). فهي وعاء مالي استثماري يباشر نشاط جمع الأموال“ لغرض الاستثمار مقابل إصدار وثائق استثمار متساوية القيمة^(٢).

ثالثاً: شركات التأمين التابع وهي شركات تأمين صغيرة تؤسسها الشركات الكبرى للتأمين على نفسها مما يضمن بقاء أموال تلك الشركات الكبرى داخل نطاق أصولها المالية، وهذه الميزة التأمينية ساهمت في جذب العديد من الاستثمارات الكبيرة^(٣)، وتمارسها هذه الشركة كنشاط تأميني أساسي ومهم.

رابعاً: التوريق هو تحويل الأصول إلى صكوك إذ يتم عملية أخذ أحد الأصول غير السائلة أي الديون، أو مجموعة من الأصول وتحويلها إلى أوراق مالية“ ومثال ذلك الأوراق المالية المدعومة بالرهن العقاري^(٤)، فهو جمع لأصول المديونية وطرحها للبيع على المستثمرين“ من خلال إصدار سندات قابلة للتداول وتقليلاً للمخاطر وضماناً لتوفير السيولة المالية للمؤسسات المالية، فتتمثل ببيع الديون لغير المدينين بها^(٥).

خامساً: أي من الأنشطة الأخرى الإضافية التي يمكن تحديدها في وقت لاحق وإضافتها إلى التنظيم عن طريق الأنشطة المسموح بها بعد اعتمادها بقرار من المصرف المركزي المنشئ لشركة الخلايا المحمية، أما في أنظمة شركات مركز قطر للمال فإنه حدد الأنشطة التي يمكن لشركة الخلايا أن تمارسها بشركة التأمين أو صندوق استثمار جماعي^(٦).

(١) دليل نظام صناديق الاستثمار الجماعي في مركز قطر للمال، (إصدارات تنظيم مركز قطر للمال، ٢٠١٨)، ص ٣-٤.

(٢) د. مصطفى ناطق صالح، صناديق الاستثمار مفهومها واحكامها، (ط١، دار الكتب القانونية، مصر، ٢٠١٦)، ص ٢٥؛ د. عبد المطلب عبد الحميد، صناديق الاستثمار سياستها وآلياتها، (الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات، مصر، ٢٠١٠)، ص ١٧.

(٣) أمينة على أحمد ربيع، مصدر سابق، ص ٤.

(٤) ناتالي كومار، مصدر سابق، ص ٢.

(٥) رياض بن راشد عبد الله، التورق المصرفي، (وزارة الأوقاف القطرية، ٢٠١٣)، ص ٣٣ وما بعدها؛ محمد أحمد، التوريق، (المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، ٢٠٠٩)، ص ٨.

(٦) المادة (٢/١٠١) من أنظمة الشركات لمركز قطر للمال.

الفرع الثاني

حالات انقضاء شركة الخلايا المحمية

على الرغم من أن المصرف المركزي هو الذي يمنح الموافقة النهائية للشركة، فإنه يحق له تعديلها أو إلغائها وعلى حسب الاحوال كما في حالة فقدان الشركة لشروط أو أكثر للحصول على الموافقة أو إذا عجزت الشركة عن الخضوع لشروط أو قيد يتعلق بالموافقة أو عندما يثبت على الشركة قيامها بتقديم معلومات غير صحيحة أو مضللة عند تقديم طلب الحصول على التأسيس أو مضي (١٢) شهراً متصلة ولم تزاوّل الشركة نشاطها^(١).

ولا بد من إعلام الشركة بحصول أي تعديل أو تغيير أو إلغاء الموافقة الخاصة بتأسيس الشركة مع الأسباب خلال (٥) أيام عمل من تاريخ صدورها، ويحق للشركة التظلم للمصرف بشأن القرار الذي أصدره خلال (١٠) أيام عمل من تاريخ تسلمه، ويتم البت فيه ويختار الشركة بالنتيجة كتابة خلال (١٠) أيام عمل من تاريخ تسلمه من قبل المصرف وفي كل الأحوال عند رفض التظلم يجب أيضاً أن يكون القرار مسبباً وفق المادة (٤/٧) من قانون الشركات الخلية المحمية البحريني.

ومما سبق لا بد من الحصول على موافقة المصرف المركزي البحريني عند إجراء التصفية وهي تعني إجراء العمليات الضرورية لتسوية ديون الشركة وتحويل ممتلكاتها إلى أموال نقدية، وتوزيع ما يتبقى منها على الشركاء بحسب أنصبتهم^(٢).

ووفقاً للقانون البحريني^(٣) "يجب الحصول على موافقة المصرف المسبقة قبل تصفية شركة الخلايا المحمية أو أية خلية ما لم تكن التصفية بموجب حكم قضائي من المحكمة المختصة"، ولا بد على المصفي عند تصفية شركة الخلايا المحمية أو أية خلية مراعاة ما يأتي: التعامل مع أصول شركة الخلايا المحمية، وملاحظة أنه في سياق سداد

(١) المادة (٣/٧) من قانون شركة الخلايا المحمية البحريني.

(٢) د. أكرم ياملي، قانون الشركات، (منشورات جامعة جيهان، اربيل، ٢٠١٢)، ص ٤١٩ و ٤٢٠؛ د. لطيف جبر، الشركات التجارية، (مكتبة السنهوري، بغداد، ٢٠١٥)، ص ٢٨١- ٢٨٢.

(٣) المادة (٢٣) من قانون شركة الخلايا المحمية البحريني؛ والمادة (٢٨) من قانون جزيرة (isle of man).

مطالبات دائني شركة الخَلَايَا المَحْمِيَّة استخدام أصول الشركة“ لسداد مطالبات الدائنين ممن لهم حق الرجوع على أصول الشركة، وفقاً للقواعد المقررة بموجب أحكام هذا القانون. وعليه نلاحظ أن الجهة الرقابية والتي تعطي الموافقة على التأسيس أو إلزالتها من الوجود القانوني هو المصرف المركزي فيتمثل الأخير بأنه جهة أساسية تجاهها وعلى أساس عدّ هذه الشركة منظمة من قبل المصرف المركزي.

الخاتمة

أولاً: النتائج:

١. إن وجود نماذج جديدة من الشَّرِكَات التجارية ذات أنشطة خاصة له أهمية بالغة وكبيرة في تطوير وانتشار الأعمال التجارية المتنوعة.
٢. اعتماد الدول الغربية المختلفة لنموذج شَرِكَات الخَلَايَا المَحْمِيَّة، وانتقاله إلى بعض الدول العربية للأخذ به، وتجربة هذا النوع من الشَّرِكَات يمثل انتقاله أساسية في ميدان الشَّرِكَات الاستثمارية والتجارية.
٣. تمثل شركة الخَلَايَا المَحْمِيَّة شخصاً معنوياً يتألف من نواة أساسية وعدة خلايا“ إذ تركز الأخيرة على عدة أغراض متنوعة ومختلفة في إطار العمل التجاري تحت سلطة مجلس إدارة واحد.
٤. تبنت دولتا البحرين وقطر تنظيماً قانونياً خاصاً لشَرِكَات الخَلَايَا المَحْمِيَّة استجابة للتطورات في العمل التجاري والاستثماري وتلبية طموح التجار والمستثمرين.
٥. تتأسس شركة الخَلَايَا المَحْمِيَّة من خلال تقديم طلب للجهات المعنية كالمصرف المركزي، وأخذ موافقته الكتابية لتأسيس شركة جديدة مستقلة أو بالإمكان أن تتحول شركة من نوع ما إلى شركة خلايا محمية وفق الإجراءات القانونية الخاصة بهذا الأمر.
٦. إن شركة الخَلَايَا المَحْمِيَّة هي شركة أموال ذات مسؤولية محدودة ويقسم رأس مالها إلى أسهم، إذ تكون ذات مسؤولية محدودة تقتصر مسؤولية المساهم على مساهمته في رأس المال، ولا يمكن أن تؤثر التزامات خلية واحدة على أصول خلية أخرى، ولا يمكن للدائنين لخلية واحدة السعي للحصول على تعويض من شركة الخَلَايَا الأساسية أو أي من الخَلَايَا الأخرى.

٧. تبرز أهمية الشركة في القانون العراقي لضرورة تفعيل أنظمة صناديق الاستثمار المختلفة التي طال أمد إقرارها والاعتماد عليها، وعلى عدّ هذه الصناديق إحدى أهم أنشطة الشركة، والتي ستخدم التنمية الاقتصادية وتطوير الاستثمارات من خلال آلية الصناديق هذه المتنوعة.

ثانياً: التوصيات.

١. نقترح على المشرع العراقي إصدار قانون شركات جديد يتضمن أهم التطورات والابتكارات في مجال الشركات على المستوى الدولي والإقليمي كما في اعتماد شركة الخلايا المحمية وغيرها من التطورات المتميزة“ ليكون قانوناً متكاملاً متطوراً محل التعديلات الكثيرة والمتنوعة التي حصلت عليه في السنوات السابقة.
٢. نوصي المشرع العراقي إلى وضع نصوص قانونية خاصة لشركة الخلايا المحمية كأن يكون نظام خاص لها من مجلس الوزراء أو ضوابط وتعليمات من البنك المركزي مثلاً“ دعماً لمجال الاستثمار المالي والتأميني المختلفة في العراق.
٣. إقرار أنظمة خاصة لصناديق الاستثمار المختلفة كما في الأسهم والتأمين والعقارات“ دعماً لتشريع تنظيم قانوني لشركات الخلايا المحمية في العراق.
٤. نوجه المختصين في الشأن التجاري والاستثماري الى ضرورة تسليط الأضواء على هذا النوع الحديث من الشركات المبتكرة وخصوصاً على الساحة القانونية العراقية، ونشر ثقافتها بين المتخصصين والتجار والمستثمرين والاستفادة من تجربة شركة الخلايا المحمية في الدول الأخرى“ لإقراره فيما بعد.

The Authors declare That there is no conflict of interest

References

Legal books:

- 1- Ibrahim Abd al-Latif, The Truth about Selling Jurisprudential Tawarruq and Banking Tawarruq, (1st edition, Department of Islamic Affairs and Charitable Activities, Dubai, 2008).
- 2- Akram Yamalki, Companies Law, (Cihan University Publications, Erbil, 2012).
- 3- Amina Ali Ahmed Rabie, Companies of Protected Cells in Bahraini Law, (submitted to the Shura Council,

- Department of Research and Studies, Kingdom of Bahrain, without a year of publication).
- 4- Riyad bin Rashid Abdullah, Banking Tawarruq, (issued by the Ministry of Awqaf, Qatar, 2013).
 - 5- Abdel Muttalib Abdel Hamid, Investment Funds, Its Policy and Mechanisms, (United Arab Company for Marketing and Supplies, Egypt, 2010).
 - 6- Latif Jabr, Commercial Companies, (Al-Sanhouri Library, Baghdad, 2015).
 - 7- Mohamed Ahmed, Securitization, (Modern University Office, Alexandria, 2009).
 - 8- Mustafa Nateq Saleh, Investment funds, their concept and provisions, (1 edition, Dar Al-Kutub Al-Qanuniyyah, Egypt, 2016).
 - 9- Nazih Abdel Maqsoud, Investment Funds between the Islamic Economy and the Positive Economy, (Dar Al-Fikr University, Alexandria, 2011).

Master and Doctoral Theses:

- 1- Zahra Marhaoui, The Role of Islamic Investment Funds in Activating the Performance of Islamic Banks, (Master's thesis, Faculty of Economic and Commercial Sciences, El-Arabi El-Tebssi University, Algeria, 2016).
- 2- Salah El-Din Bar, The Role of Investment Funds in the Stock Market, Studying the Experience of the Arab Republic of Egypt, "With the Possibility of Applying It to Algeria", (PhD thesis, Faculty of Economic Sciences, Commercial Sciences and Management Sciences, University of Algiers 3, 2012).

Research and Articles:

- 1- Asin Farhan Jassim, Legal Regulation of Holding Companies in Iraqi Law in Light of Amendment No. 17 of 2019, (Babylon University Journal for Human Sciences, Volume 29, Issue 7, 2021).
- 2- d. Amir Salah Nasr and Dr. Ahmed Abdel-Amir, The comprehensiveness of the amendment of the Iraqi

- Companies Law in the year 2019 to the controls of the holding company, Institute Journal, Issue 4, 2021.
- 3- Buraq Abdullah, The Holding Company, A Study in the Light of Comparative Laws, (Kufa Journal of Legal and Political Sciences, Volume 1, Number 14, 2012).
 - 4- Dr. Hatem is absent and Dr. Ibrahim Hazaa, The Impact of Investment Funds on the Advancement of the Stock Market, (Tikrit University Journal of Law, Part 2, Part 3, Part 2, March 2018).
 - 5- Rasoul Shaker and Munther Abed, The Concept and Characteristics of the Holding Company, (Al-Fath Magazine, Issue 41, August 2009).
 - 6- Dr. Abdel Qader and Rasma Ghaleb, Protected Cells Company, (International Islamic Economics Journal, Issue 56, January, Volume 2017).

Laws:

- 1- Iraqi Companies Law No. 21 of 1997 in force and amended
- 2- Bahraini Protected Cells Company Law No. (22) of 2016 in force
- 3- The Isle of Man Act of 2004
- 4- Protected Cell Companies Law (37) in Mauritius (1999)
- 5- Regulations of companies in the Qatar Financial Center No. (2) of 2005
- 6- Guide to the Regulation of Collective Investment Funds in the Qatar Financial Center, Publications of the Qatar Financial Center Regulation, 2018.
- 7- The legislation governing protected cell companies in Mauritius is The Protected Cell Companies Act 1999 (the "Act") which came into force in.

Websites:

- 1- Terry Northcott, article entitled Understanding Cell Companies and Their Uses, (published on 1/11/2018) and at the following website: <https://ar.fiduchi.com/knowledgebase/understanding-cell-companies-and-their-uses;>

- 2- Julia Kagan; Article entitled (Protected Cell Company (PCC), published on the following website: <https://www.investopedia.com/terms/p/protected-cell-company-pcc.asp>
- 3- Abdel Qader and Rasma Ghaleb, Article Capital and Shares of Nucleus and Cells in Protected Cell Companies, published on 16/1/2020, available at: <https://www.omandaily.om/>
- 4- Abdulqader, Dana & Abdulbasit Mawlood, The Legal system for holding companies in Iraqi law, , 23(73), 50-89. doi: 10.33899/alaw.2020.127301.1079
- 5- Amr Adel, Proposals to amend the regulations of investment companies and protected cells, article published on 11/6/2018, available at: <https://www.albayan.ae/economy/capital-markets/2018-06-11-1.3288771>
- 6- An article titled Jersey Offshore Company (PCC), published at the following website: <https://www.offshorecompany.com/company/jersey-pcc..>
- 7- Natalie Kumar, The Status of Protected Cell Companies within the Banking Sector Laws in Bahrain, article published on February 10, 2017 available at <https://www.zawya.com/ar/>
- 8- A guide to protected cell companies a new corporate structure for insurance spvs, 27.10.2017 , on web site: <https://www.elementalcosec.com/2017/10/27/a-guide-to-protected-cell-companies-a-new-corporate-structure-for-insurance-spvs/>
- 9- Holly Deakin , Protected Cell Companies – An Efficient Solution for Changin Times, on web site: https://www.marsh.com/uk/services/risk-analytics/insights/protected-cell-companies.html?utm_source=linkedin&utm_medium=socialmedia&utm_campaign=&sf103704888=1

- 10- John E Langlois, Gibraltar passes protected cell company law, on web site:
http://vinodkothari.com/protected_cell_companies/
- 11- Protected Cell Companies Providing asset protection and flexibility, Isle of Man Protected Cell Companies, corporate options.
- 12- Willis Global Captive Practice, Willis Interruption 2008, , May 2008 , on web site:
<https://www.captiveinternational.com/article/protected-cell-companies-and-their-future>
[https://www.captiveinternational.com/company/willis-towers-watson-global-captive-practice.](https://www.captiveinternational.com/company/willis-towers-watson-global-captive-practice)
- 13- PROTECTED CELL COMPANIES, willis, may 2008, Willis Global Captive Practice 2008, on web site:
<https://nccur.lib.nccu.edu.tw/bitstream/140.119/34159/6/58026106.pdf>
- 14- JULIA KAGAN, Protected Cell Company (PCC), March 31, 2021, on web site:
<https://www.investopedia.com/terms/p/protected-cell-company-pcc.asp>
- 15- carey olsen, Protected Cell Companies in Guernsey, 07 June 2022,p3.on website:
<https://www.careyolsen.com/briefings/protected-cell-companies-in-guernsey>